

لرؤساء الدول المجتمعين هنا، أو الذين حضروا هذا الاجتماع، وإن العالم بحالته الراهنة غير مقبول أخلاقيا ومدمر سياسيا وغير مستدام اقتصاديا وبيئيا. وتؤكد تلك الحركات، كما أكدنا في المنتدى الاجتماعي العالمي، أن من الممكن بلورة عوامل أخرى، ولكن لتحقيق هذا، يقتضي الأمر إجراء تغييرات جذرية، تغييرات تضع الرجل والمرأة في محور التنمية. وتود تلك الحركات أن تقول للجمعية العامة أنها تضيّع فرصة تاريخية لتحمل مسؤولياتها والوفاء بوعودها من أجل إيجاد عالم أكثر إنصافا، وأن عدم التزامها برسالة الأمم المتحدة يمنع المنظمة من أن تكون منظمة "نحن الشعوب"، وأن التغييرات الملحة التي يتطلبها العالم لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تفكيك القوى العالمية الظالمة والمعادية للديمقراطية، التي تحافظ عليها البلدان القوية وحلفاؤها، أي الليبرالية الجديدة، والتزعة العسكرية والتطرف من أي نوع.

ولا يمكن تحقيق عالم خال من العوز إلا إذا غيرنا العقلية الإنمائية التي تضع النمو الاقتصادي فوق التنمية البشرية. وفي عالم يتحقق فيه قدر هائل من إنتاج الثروات، في الوقت الذي يزيد فيه الفقر والاستبعاد بشكل كبير، تتمثل المشكلة الرئيسية في الإجحاف الشديد في توزيع الثروات. وقد أُسبغت الشرعية على هذا الوضع من جانب نظام دولي جائر يُحابي من هم أكثر قوة. أين هي الصكوك الجديدة للمساءلة والنظم الضريبية العالمية التي تخضع لها الشركات المتعددة الأطراف؟ إلى أي مدى سيستمر علاج الأمراض الفتاكة، مثل الإيدز، يحتل مركزا ثانويا بالنسبة لمكاسب الشركات المتعددة الجنسيات، وأين، في النهاية، الاقتراحات الديمقراطية للتعامل مع الديون غير المناسبة وغير الأخلاقية، التي تُسدد مرات ومرات؟ إن تلك الديون لا يجوز استردادها من الناحية الأخلاقية بالنسبة لشعوب العالم.

إن الحياة بدون خوف لن تكون ممكنة ما دامت القوى السياسية تتحالف مع القوى الاقتصادية لمنتجي

~~وبالصراعات العنيفة في العالم، ينبغي أن نذكر العدالة الاجتماعية لأننا الضمان الأكيد لتحقيق السلام العالمي والدائم.~~

~~إن تعاوننا على تحقيق تلك العدالة هو أفضل مساهمة في إيجاد عالم خال من الفقر واليأس والصراعات في السنوات المقبلة. لقد عرفت الأمم المتحدة نجاحاتها العظيمة واكتسبت سلطتها الدائمة من تلك المناسبات التي استطاعت فيها دولها الأعضاء أن ترتقي فوق المصالح الضيقة من أجل الوصول إلى مكافئ السلمي الذي تتجلى فيه رؤية مستقبل مشترك أفضل. وتراقب شعوب الأمم المتحدة زعماءها ترى كيف يظلمون مسؤوليهم في اجتماع القمة هذا وكيف يلتزمون بتعهداتهم الرسمية التي قطعوها بالفعل. وسيستمر ذلك الترحيب في المستقبل، حيشا كان مناسباً.~~

~~الرئيس المشارك (السويد) (تكلم بالإنكليزية):~~

~~استحيا لي أن أقول إنني أقدر كثيرا تلك التعليقات، وسأبلغ إلى كل الأعضاء، وأطمح أن أتمكن من الإدلاء ببعض التعليقات الموجزة في النهاية، والتي يحلو لي الأمل في أن تكون ذات أهمية لكل الأعضاء.~~

تستمع الجمعية الآن إلى بيان من السيدة فيرجينيا فارغاس، المديرية المؤسسة، وعضو مجلس إدارة مركز فلورا تريستان المعني بالمرأة البيروفية.

السيدة فيرجينيا فارغاس (مركز فلورا تريستان

المعني بالمرأة البيروفية) (تكلمت بالإسبانية): قبل أن أبدأ بياني، أود أن أسجل اعتراضاتي على الطريقة التي اعتمدت بها الوثيقة الختامية، وكذلك على الطريقة التي بها تغيير قائمة المتكلمين، والأسلوب غير الديمقراطي الذي تجاهل المجتمع المدني في اجتماع القمة هذا. وبصفتي داعية في حركات المجتمع المدني العالمي، أود أن أضم صوتي إلى الأصوات المشابة والمحبطة للحركات الاجتماعية في العالم التي تقول

حكمها كل المواطنين ولا ينفرد بذلك أصحاب مصالح دينية معينة، وإلا إذا صححنا الاختلال في ميزان القوى في مجلس الأمن، الذي لا يمكن حله بمجرد إضافة أو عزل أعضاء، ولكن عن طريق إلغاء حق النقض.

ولكي تستطيع الأمم المتحدة أن تضطلع بمهمتها، يجب أن ترتفع إلى مستوى تحديات الألفية الجديدة. ولا يمكن أن تتكون الأمم المتحدة من الحكومات فقط، كما هو الحال بالنسبة لاجتماع القمة هذا. فإصلاحها الديمقراطي يجب أن يكون مفتوحاً أمام كل المساهمات من جانب الحركات الاجتماعية والقوى الديمقراطية، من أجل بناء عالم مختلف خال من الفقر أو الاستبعاد. ويجب أن تستعيد الأمم المتحدة المهمة الموكلة إليها. يجب أن تعبر عن مفهوم "نحن الشعوب" وإلا فإنها ستختفي من الوجود.

~~الرئيس المشارك (السيد) (تكلم بالانكليزية):~~

~~أسعد الإدلاء ببعض التعليقات فيما بعد.~~

~~تستمع الجمعية الآن إلى بيان من السيد~~

~~بلمانغاتوكور، رئيس مجموعة بي إتش آي هولدينغز المحدودة.~~

~~السيد توكور (بي إتش آي هولدينغز المحدودة)~~

~~(تكلم بالانكليزية): إنه لشرف عظيم لي أن تتاح لي فرصة~~

~~مخاطبة هذا الجمع الموقر من زعماء العالم بالنيابة عن القطاع~~

~~الخاص. إن هذا الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة يُعد~~

~~حجر الزاوية في تاريخ الحوار الدولي بين القطاع العام~~

~~والخاص. وأرد أن أعرب عن خالص تقديري للرئيسين~~

~~المشاركين لاجتماع القمة العالمي لعام ٢٠٠٥. إننا نحيي~~

~~الجهود التي بذلها من أجل أن يجتمعاً مع رؤساء الدول أو~~

~~الحكومات السوفيات المناقشة القضايا الإقليمية والعالمية~~

~~المعاصرة.~~

الأسلحة. ويفتقر هذا التحالف إلى أي شرعية ليقرر ما إذا كان وضع ما يُشكّل تهديداً وشيكاً أو مجرد خطر محتمل. إن هذا في حد ذاته يُعد تهديداً وخطراً لأنه يلجأ إلى الأكاذيب والترعة التعسفية الأحادية الجانب لتغذية حاجته المستمرة إلى خوض الحروب. إننا نطلب ألا يكون نزع السلاح تدريجياً وانتقائياً، فنحن بحاجة إلى نزع سلاح عام. من الضروري إجراء تغيير في الوسيلة التي يتم بها حل الصراعات. ومن الضروري أيضاً أن نتناول قضايا أخرى للخوف. إن الحياة بدون خوف تتوفر عندما تنصدي لحالات العنف ضد المرأة في جميع المجالات، وعندما تنصدي للعنصرية، ونعترف بحقوق الشعوب الأصلية واستقلالها. ويمكن أيضاً بناء عالم بدون خوف بالتأكيد على حقوق الحركات الاجتماعية، مثل الحركات النسائية، التي تساهم في تنفيذ خطة السلام. ويمكننا بناء عالم بدون خوف باحترام الاتفاقات الدولية، التي تمثل مسؤولية أخلاقية عالمية. والحكومات التي ترددت في التوقيع على بروتوكول كيوتو تتحمل اليوم المسؤولية عن الكارثة والمعاناة اللتين سببهما إعصار كاترينا. إن الحكومات التي تحاول الإفلات من العقاب فيما يتعلق بجرائم الحرب التي ترتكبها، وترفض تعزيز القانون الدولي، سوف تُساءل أمام محكمة التاريخ. ولا يمكن أن تتجاهل الحرب ضد الإرهاب حقوق الإنسان.

كيف يمكننا أن نعيش في حرية في ظل هذه الظروف؟ ما هي الحرية التي نبنيناها عندما نعلم أن الجوع يستنزف موارد لا يمكن استرجاعها للأجيال الجديدة؟ ما هي الحرية التي يمكن أن تقوم بدون الاعتراف بالحقوق الجنسية والإنجابية للأفراد والحق في ممارسة أشكال مختلفة للجنس والتعبير عن الحب؟ إن العيش في حرية لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كانت حقوق الإنسان، التي تُعد حقوقاً لا يمكن تجزئتها وعالمية ومتكافئة، في جوهر الهياكل السياسية للدول والأمم المتحدة، وإلا إذا كانت الدول علمانية، يشارك في